المعوقات الادارية التي تواجه اسُر السجناء

الباحث مصطفى خليل محمد أ.م.د.زينب عبدالله محمد

جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم علم الاجتماع

ملخـص

المعوقات الادارية احدى المشكلات التي تظهر بأنه ليس للفرد علاقة بها وهي تصدر من جهات ومؤسسات رسمية عليا تلزم القائمين بالالتزام بها .، وأحيانا تشكل إخفاقا قد يقابل العملية التطويرية الإبداعية الوظيفية لرفض شديد من قبل الإدارة والمسؤولين أو من قبل الموظفين أنفسهم لأسباب عملية او خوفاً من التطور ومواكبة التكنولوجيا الحديثة ولاسيما في المؤسسات الاصلاحية(السجون), ويهدف البحث الى التعرف على اهم المعوقات ولاسيما الادارية منها التي تواجه اسر السجناء في تواصلهم وتعاملهم مع المؤسسة الاصلاحية وكيفية مقابلة ذويهم المودوعين فيها من أجل التخفيف من معاناتهم , وتعد دراستنا من ضمن الدراسات الوصفية التحليلية وكان المنهج المستخدم منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة , وتم أختيار عينة مكونة من (١٥٠) من مجموع (٣٠٠) سجينا من ذوي أسر السجناء المودوعين في سجن ديالى المركزي واستخدام الاستبانة والمقابلة كأداة للدراسة من اجل جمع البيانات الخاصة باسر السجناء ومعرفة المعوقات التي تواجههم .

واظهرت نتائج البحث ان (٩٠) أسرة أجابت بان الوقت لايكفي للزيارة الذي مدته (٣٠) دقيقة , وان (٩٦) أسرة تعاني من المسافة الطويلة التي يقطعها الزائر من بوابة السجن الى صالة المقابلة وتشكل عبئا خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة , واشارت (٨٦) أسرة بان هناك معوقات في أيصال الحاجات الاساسية للنزيل , فضلا على ان هناك معوقات فيزيقية ومضايقات من قبل بعض العاملين للزائرين .

الكلمات المفتاحية: الأسرة ,المعوقات . المعوقات الادارية . السجن

Abstract

Administrative obstacles are one of the problems that appear that the individual has nothing to do with them, and they are issued by higher official bodies and institutions that oblige those in charge of adhering to them. And sometimes they constitute a failure. The functional creative development process may be met with strong rejection by management and officials or by the employees themselves for practical reasons or fear of development. And keeping pace with modern

The research aims to identify the most important obstacles, especially administrative ones, that face the families of prisoners in their communication and dealings with the correctional institution and how to meet their relatives placed there in order to alleviate their suffering. Our study is among the descriptive analytical studies and the method used was the social survey method using the sample method, and a sample was chosen. It consists of (150) out of a total of (300) prisoners from the families of prisoners held in

Diyala Central Prison, and the questionnaire and interview are used as a study tool in order to collect data on the families of the prisoners and to know the obstacles they face.
The results of the research showed that (90) families responded that the time is not enough for the visit, which lasts (30) minutes, and that (96) families suffer from the long distance that the visitor travels from the prison gate to the interview hall, and it constitutes a burden, especially for people with special needs, and (86) families indicated That there are obstacles in delivering the basic needs of the guest, in addition to the fact that there are physical obstacles and harassment by some workers towards visitors.
Keywords: family, obstacles, administrative obstacles, prison,

الفصل الاول: عناصر الدراسة والاطار النظري للدراسة .

الفصل الثاني : الاجراءات المنهجية والميدانية للدراسة .

الفصل الاول : أولا / عناصر الدراسة

١- مشكلة الدراسة:

الاسرة هي النواة الاساسية للمجتمع وتحتاج الى دعمها وحمايتها من اجل الحفاظ على الروابط التي تحقق التماسك الاسري لتحقيق الهدف الذي تسعى له جميع الأنظمة والثقافات ,وهو خلق طاقات بشرية قادر على الابداع وتحقيق الرفاهية للبشرية من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة الذي تلعب الاسرة الدور المهم في هذه العملية, وان تعرض هذه الوحدة الى اي تهديد او مشكلة مثل غياب أحد افراد الاسرة لأسباب متعددة من بينها السفر او الوفاة او الايداع في السجن لارتكابه فعل يعاقب عليه القانون بسلب الحرية لفترة محددة من الزمن مما يضعف قابلية الاسرة من تأدية وظائفها وعدم قدرتها على اشباع الحاجات لأفرادها .

وان الجزاء الجنائي الذي يقع على الفرد المذنب تنعكس اثاره على الاسرة التي ينتمي لها , وتكون هذه الانعكاسات بشكل ازمات و مشكلات يسببها هذا الظرف ويصاحبها معوقات لم تآلفها الاسرة مسبقاً منها اجتماعية ,ونفسية ,واقتصادية, فضلا عن المعوقات الادارية ,وغيرها تؤثر على حياة السجين واسرته ,وتزيد من حدة المشكلات , الذي يمثل ركيزة من ركائز الاسرة كالأب او الام او المعيل الوحيد لها، وعند ايداعه في المؤسسة الاصلاحية من اجل تقويمه وردعه والحفاظ على امن المجتمع واستقراره فأن هذا السجين يتمتع بعدة

حقوق منها ,حق الاتصال والتواصل بالعالم الخارجي , وتقع على المؤسسة مسؤولية ضمان التمتع بهذا الحق لما له من دور في تأهيل السجين واصلاحه وكذلك الحفاظ على اسرته من التفكك والتصدع الاسري وتقديم المساعدة والرعاية التي تحتاجها ,ولكن نجد ان اسر السجناء تواجه العديد من المعوقات خلال تواصلهم مع ذويهم المودوعين في المؤسسات الاصلاحية, منها معوقات ادارية مثل الاجراءات البيروقراطية ,والبيئة الفيزيقية ,والتاريخ ,والوقت المسموح وغيرها من العوائق التي ترهق كاهل زائر السجين و تخلق فجوة بينه وبين اسرته, وربما تؤدي الى انهيار الروابط التي تربط أهم نظام اجتماعي في المجتمع , ألا وهو الأسرة ، سنحاول التعرف على اهم المعوقات بشكل عام , ونركز على المعوقات الادارية بشكل خاص والتي تواجه اسر السجناء في سجن ديالى المركزي.

٢- اهمية الدراسة :

تكمن الاهمية النظرية للدراسة من خلال تقديم نتاج علمي يرفد المكتبة العلمية بتخصص الخدمة الاجتماعية ، واطلاع المختصين والدارسين بأهم المعوقات التي تواجه اسر السجناء عند التواصل مع ذويهم ، فضلاً عن حاجة المجتمع العراقي إلى مثل هذهِ الدراسات لزيادة اعداد السجناء في وقتنا الحالي .

واما الاهمية التطبيقية لهذهِ الدراسة كونها تعد من الدراسات الميدانية التي تمد المختصيّن في المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بموضوع الدراسة لاسيما القائمين على المؤسسات الاصلاحية ودائرة حقوق الانسان ووزارات الدولة بمعلومات تسهم بنحوٍ فاعل في تقديم معلومات وفيرة حول معاناة أسر السجناء في المؤسسات الاصلاحية ، لذلك سوف تسهم هذه الدراسة في وضع البرامج والخطط من أجل وضع الحلول وتخفيف المعوقات الادارية من أجل تسهيل عملية الاتصال بين المودعين وأسرهم ، ويمكن ان تتجلى هذه الاهمية من خلال تقديم عدد من النتائج والتوصيات للمؤسسات المختصة للوقوف على المعوقات الادارية ,التي تواجه اسر السجناء وايجاد الحلول المناسبة ومعالجتها .

اما الجدوى الاقتصادية لهذه الدراسة , فأنها تتبلور من خلال التشجيع على اتباع طرق حديثة وغير تقليدية واقل كلفة وتقلل من هدر الطاقات البشرية ,وتستغل الوقت في تنظيم عملية زيارة الاسرة لذويهم النزلاء في المؤسسة الاصلاحية وتتناسب مع التغيرات والتطورات التي يشهدها العالم ,حيث اصبحت الطرق التقليدية المتبعة ترهق كاهل الدولة كونها تحتاج الى توفير بنى تحتية ,وكلف مالية عالية ,وزيادة بأعداد الموظفين, وايضا

تكون عبئاً على المواطن وان العراق هو جزء من هذا العالم ولابد ان يواكب التطور السريع ويتوائم مع عصر الانقلابات العلمية .

٣-اهداف الدراسة :-

١- تشخيص المعوقات بشكل عام , والمعوقات الادارية التي تواجه أسر النزلاء بشكل خاص.

٢- معرفة الاثار المترتبة عن المعوقات الادارية التي تواجه اسر النزلاء في مقابلة ذويهم .

٣- التعرف على دور المؤسسة الاصلاحية في تسهيل مقابلة اسر النزلاء لذويهم .

٤-المفاهيم والمصطلحات

المعوقات لغة: العائق : جمع عوائق وعوق , كل امر يعوق ويشغل , المانع , الرجل الذي لا خير فيه عوائق الدهر , شواغله أو من عاق . عوقا: منعه منه وشغله عنه فهو عائق(الوسيط, ١٩٦١,ص٦٤٣).

تعني كلمة(Obstacle) في قاموس أكسفورد اي شيء يعوق من التقدم سواء يرجع ذلك الى عوائق طبيعية, او مصطنعة ما يؤدي الى صعوبة اجتياز المواقف(الوجيز, ١٩٩٣).

وتعرف ايضا مجموعة من الحواجز او العقبات التي تحد من تحقيق المنظمة لأهدافها وتؤخر او تمنع نموها وتطورها او نجاحها كما تم تعريفها بانها مجموعة من المعوقات التي تعترض تطبيق اي علم او بحث في اي مجال وتمنعه من تحقيق اهدافه بالشكل الصحيح او المناسب)(عبيد,٢٠٢٠,ص١٧).

١. الأسرة The family :.

في اللغة: يعني الشي الحصين القوي المتين(ابن منظور,)

وهي مشتقة من أسر وأسارا قيده وأسيرة اخذه اسيراً ,ولكن قد يكون الأسر اختياراً ترضية الأنسان لنفسه ويسعى اليه لأنه يعيش مهددا بدونه , ومن هنا فأن هذا الأسر والاختيار اشتقت الأسرة, لذا فإن المفهوم اللغوي للأسرة يفهم منه العبء الملقى على الأنسان(سيد منصورالشربيني , ٢٠٠٠,ص١٠).

اصطلاحاً : "الأسرة هي جماعة اجتماعية وبيولوجية ونظامية تتكون من الرجل والمرأة وتقوم بينهما رابطة زواجية (عفيفي,٢٠١١,ص١٥).

ويمكننا ان نعرفها بأنها أهم نظام اجتماعي في المجتمع وتتكامل مع الأنظمة التعليمية والتربوية والأخلاقية والقيمية والاجتماعية والثقافية ,تتكون من الرجل والمرأة والاطفال سواء بالانجاب او التبني , والمسؤولة الاولى في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية ولها دور في غرس القيم والعادات والتقاليد والسلوكيات كافة, ولايمكن لأي مؤسسة ان تحل محلها مهما وصلت البشرية من التطور والتقدم, لأنها الحاضن الاول وهي الوحيدة القادرة على اشباع الحاجات الانسانية التي يحتاجها أفرادها كافة .

٢-**السجناء(النزلاء)** النزيل لغة هو: الضيف او الشخص المقيم في مكان ما مؤنثة نزيلة وجمعه نزلاء ونزيلات(عمر,٢٠٠٨, ص٧٨).

السجين: هو كل من يتعرض لتطبيق القانون وتوقيع العقوبة نتيجة لارتكاب فعلا اجرامياً يعاقب عليه القانون لحماية المجتمع من الفعل المرتكب ولتحقيق ردع المجرم وردع بقيه افراد المجتمع, وهو الشخص الذي يقضي فترة عقوبته داخل اسوار المؤسسات العقابية(عبدالوهاب,٢٠٠٣,ص١١).

بأنه الشخص البالغ وفق عمر محدد تحدده قوانين البلدان المختلفة, ويتم أيداعه في مؤسسة أصلاحية للحفاظ على النظام الاجتماعي لذلك المجتمع , نتيجة لمخالفته وأخلاله بقوانين الهيئة الاجتماعية الخاصة والعامة , او القوانين والتعليمات المتبعة , وتم أصدار حكم بحقه بعد الاطلاع على الادلة التي تدينه ,وتقيده من الحرية ,ويكون كامل الأهلية

٣-أسر النزلاء:

الاسرة التي يتم أيداع احد افرادها في السجن وذلك لارتكابه سلوك مخالف للنظام ويقع تحت طائلة القانون لفترة من الزمن.

وتعرف أسر السجناء: على انها اسر حرموا من الاشخاص الذين يقومون بإعانتهم أو أشخاص ينتمون اليهم بسبب دخولهم السجن لأسباب مختلفة(الفريح,٢٠١١,ص٦٩٦).

٤-التعريف الاجرائي للمعوقات الادارية التي تواجه أسر النزلاء : وهي مجموعة الصعوبات الادارية التي تلتزم بها ادارة المؤسسات الاصلاحية (السجون) في تطبيقها أثناء زيارة أسر النزلاء المودعين في سجن ديالى المركزي , مثل معوقات تاريخ المقابلة , وعدد الافراد المسموح لهم بمقابلة ذويهم, وطريقة أيصال متطلبات وحاجات النزيل عند تعرضه لحادث طارئ , فضلا عن معوقات البيئة الفيزيقية.

الاطار النظري للدراسة ويتضمن (دراسات سابقة), والمعوقات التي يواجهها أسر المودعين في سجن ديالى المركزي.

ثانيا :الإطار النظري للدراسة ويشمل دراسات سابقة , والمعوقات الادارية :-

اولا :دراسات سابقة ويشمل دراسات محلية وعربية واجنبية

١- دراسة حسن هاشم حمود, الموسومة بـ(المشكلات الاجتماعية لأسر النزلاء في سجن التاجي/دراسة ميدانية)٢٠١٤.(دراسة محلية)

التعرف على ما تعانيه اسر النزلاء من مشكلات اجتماعية، فمن المعروف والثابت ان الاسرة هي الوحدة الاجتماعية الاولى والخلية الاساسية في كيان المجتمع، إذ لا يوجد مجتمع لا يحتوي على النظام الاسري مهما كان شكله او ابنائه فالأسرة هي وحدة التفاعل الاجتماعي ومصدر العادات والقيم والتقاليد وعلى كل عضو في الاسرة تقع مسؤولية القيام بمجموعة من الادوار والمهام والمسؤوليات فالأب له مركزه ووظيفته التي تختلف عن مركز الام ووظيفتها في الاسرة فهم يعرفون حقوقهم وواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه اطفالهم. كما ان الاب في مجتمعنا هو المسؤول عن توفير مصادر الدخل للأنفاق على الاسرة واشباع احتياجاتها . وأهم اهداف هذه الدراسة كانت , :-التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر النزلاء., و الكشف عن المشكلات الاجتماعية التي تتعرض لها اسر النزلاء, التعرف على اهمية تلك المشكلات بحسب مرتبتها واولويتها بالنسبة لأسر النزلاء, اما منهج الدراسة فكان منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة فقد اختار الباحث(٢٣٠) اسرة كعينة من اسر النزلاء(في سجن التاجي) ,

نتائج الدراسة

١- اوضحت الدراسة ان نسبة كبيرة من نزلاء الاسر المبحوثة تقع اعمارهم ضمن الفئة العمرية (٣٨-٤٢) سنة وكان ذلك بنسبة (٣٠%) وهذا يعني ان هذا العمر يكون اكثر استعداداً وتقبلاً في اعالة الاسرة وتحمل مسؤوليتها .

٢- تبين الدراسة ان نسبة(٨٥%) من اسر النزلاء تعاني من مشكلات اقتصادية وهذا يعني ان غياب معيل الاسرة بسبب السجن يؤدي الى انقطاع دخله مما يؤثر بشكل كبير في الوضع الاقتصادي لهذه الاسر . وهذه المشكلات احتلت المرتبة الاولى من بين المشكلات الاخرى .

٣- اوضحت الدراسة ان معظم اسر النزلاء تراجع مستوى قدرتهم على اشباع حاجاتهم الاساسية بعد سجن معيلهم او احد افرادهم وكان ذلك بنسبة (٩١%) من الاسر المبحوثة وهذا يعني ان اكثر اسر النزلاء تراجع مستواهم المادي بعد سجن معيلهم او احد افراد اسرتهم ولاسيما عندما يكون هو المعيل الوحيد لهم .

٤- اوضحت الدراسة ان نسبة كبيرة من اسر النزلاء ترى بأن جدول الزيارات غير كافي للتواصل مع النزيل وكان ذلك بنسبة (٤٥%) من الاسر المبحوثة .

٥- اوضحت الدراسة ان نسبة كبيرة من زوجات النزلاء ترى بأن حرمان النزيل من حق الخلوة الشرعية يؤثر في استمرار العلاقة الزوجية وهذا ما اشرته (١١٠) اسرة وبنسبة(٤٨%) وهذا يعني ان للحرمان الجنسي للزوجين التاثير السلبي في استمرار العلاقة الزوجية.

٢ـ دراسة محسن فالح الدوسري, الموسومة(مشكلات أسر نزلاء المؤسسات الاصلاحية وطرق تعاملها معها/ دراسة تطبيقية على اصلاحية الحائر بمدينة الرياض),٢٠٠٧.(دراسة عربية)

تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تركز على اسرة النزيل وما تعانيه من مشكلات ليس فقط مشكلة ابنهم النزيل بل امتدت لتشمل الاسرة ,إذ سعت المملكة العربية السعودية الى تطوير المؤسسات العقابية وأدخلت برامج مختلفة من التدريب والتأهيل لإعادة اصلاح النزيل كما دعمت وشجعت قيام الجمعيات الاهلية التي تمتد خدماتها الى فئة النزلاء وأسرهم.

واهميـــة الدراســـة: الـى جـانبين نظـري وتطبيقـي الجانـب الاول جـاء للتعـرف علـى المشـكلات التـي تتعـرض لهـا أسـرة النزيـل اثنـاء قضـاء النزيـل فتـرة العقوبـة وطريقـة التعامـل مـع هـذه المشـكلات, ومـن ثـم تسـهم هـذه الدراسـات فـي زيـادة المعرفـة الانسـانية, امـا الاهميـة التطبيقيـة مـن المتوقـع ان تتـيح النتـائج التـي سـوف تتوصـل اليهـا الدراسـة لفهـم ابعـاد المشـكلة, وتـدعيم جهـود البـاحثين فضـلا عـن تحديـد المسـاعدة المطلوبـة لرعايـة اسـر النزيـل اثنـاء قضـاء عائلهـا فترة العقوبـة.

هدفـــت الدراســـة الـــى: التعـرف علـى المشـكلات الاجتماعيـة التـي تـؤثر سـلباً علـى أسـر النـزلاء. التعـرف علـى المشـكلات الاقتصـادية التـي تشـكو منهـا أسـر النـزلاء. التعـرف علـى المشـكلات الصـحية والنفسـية التـي تعـاني منهـا اسـر النـزلاء. التعـرف علـى الطـرق التـي تتعامـل بهـا أسـر النزلاء مع هذهِ المشكلات.

نتائـج الدراســة:

النتـائج التـي تخـص الطـرق التـي تلجـأ اليهـا أسـر النـزلاء لمواجهـة مشـكلاتها مـن وجهـة نظـر أسر النزلاء تبين:

ـ اشـار(٣٥%) مـن المبحوثين(اسـر النـزلاء) مـوافقتهم علـى مـا جـاء فـي العبـارة الاسـتعانة بأحـد الجمعيات الخيرية إذ ان دور بارز للجمعيات الخيرية في دعم اسر النزلاء.

ـ اكـد(٢٦,٥%) مـن اسـر النـزلاء الـدور الـذي تقـوم بـهِ وزارة العمـل والشـؤون الاجتماعيـة متمثلـة في وكالة الضمان الاجتماعي التي تقدم المساعدات النقدية لهذه الاسر.

ـ وضـح(٢٣%) مـن اسـر النـزلاء عـدم قـدرة الاقـارب علـى حـل مشـكلات هـذه الاسـر بشـكل مستمر.

ـ وتبـين ان (٤١%)مـن اسـر النـزلاء تؤيـد خـروج الزوجـة للعمـل لمواجهـة احتياجـات الاسـرة, وهـذا يعنـي ان الوضـع الاقتصـادي المتـردي ان الابنـاء سـيفقدون الام لسـاعات بشـكل يـومي, وهذا سيترتب عليه غياب الرقابة عن الابناء الامر الذي قد يعرضهم للانحراف.

ـ تظهر النتائج ان اكثر من(٥٠%) لا يلجؤون للمستشفيات لمواجهة مشكلاتهم النفسية والصحية, إذ يبرز اهتمام هذه الاسر بالمشكلات الاقتصادية بعد سجن المعيل طغى على الاهتمام بالمشكلات الصحية.

جـ . دراسة جير يمي وتر افيس الموسومة بـ(العائلات التي تركت وراءها: التكاليف الخفية السجن وإعادة الدخول)٢٠٠٥.(دراسة عالمية)

JEREMY TRAVIS(FAMILIES LEFT BEHIND: THE HIDDEN COSTS OF INCARCERATION AND REENTRY)

معدلات السجن في أمريكا تصل إلى مستويات قياسية نظام العدالة الجنائية لديهم يمس الآن حياة الملايين من الناس ، حيث يتم في كل عام سجن ما يقرب من ثلاثة أرباع مليون من الآباء ويعطلون العلاقات بين الوالدين والطفل، ويضافون الى شبكات الدعم الأسري، وتضع أعباء جديدة على عاتق الحكومة لحاجتهم للخدمات مثل المدارس والرعاية البديلة ووكالات التبني وخدمة الشباب . و تركيز الاهتمام حول كيفية عمل المجتمعات ووكالات الخدمة الاجتماعية ومقدمي الرعاية الصحية والعدالة الجنائية ويمكن للنظام أن يعمل بشكل تعاوني لتلبية احتياجات الأسر التي تركت وراء السجين والعيش بشكل أفضل.

هدفت الدراسة الى:ـ التعرف على الخدمات التي تقدمها المؤسسات الى اسر السجناء، والتعرف على تأثير حبس الوالدين على الشباب الأطفال أو تحديد الاحتياجات التي تنشأ عن مثل هذه الظروف.

نتائج الدراسة

- أكثر من نصف البالغين البالغ عددهم ١.٤ مليون من المسجونين في سجون الولايات والسجون الفيدرالية هم آباء وأمهات الأطفال القصر
- الغالبية العظمى من الآباء المسجونين هم من الذكور (٩٣٪) ويتم احتجازهم في السجون (٨٩%) . ومن بين الرجال المحتجزين في سجن الولاية، أفاد ٥٥% منهم أن لديهم أطفالاً قاصرين.

- ومن بين النساء اللاتي يشكلن ٦ في المائة من نزلاء سجون الولاية، أفادت ٦٥ في المائة وجود أطفال قاصرين لديهم.

ثانيا: المعوقات التي تواجه اسر النزلاء

يتميز المجتمع السوي عن المنحرف بسمات تتمثل في الحالة الطبيعية من الصحة والظروف المعتادة الطبيعية للمجتمع وأفراده، وأي انحراف عن هذه الحالة يعد علة مرضية لأنها لا تمثل الحالة الطبيعية ، وعند ايداع السجين بالمؤسسة الإصلاحية يواجه ضغوطا اجتماعية ونفسية فضلاً عن ضغوط اخرى تؤثر على تكييفه للبيئة والوسط الاجتماعي الذي سيعيش فيه خلال فترة محكوميته تضاف الى ذلك بلورة معوقات تتسم بالبيروقراطية لبعض المؤسسات الاصلاحية مما يؤدي الى زيادة تلك الضغوط ويكون النزيل طيلة فترة بقائه في المؤسسة الاصلاحية يتطلع الى العالم الخارجي ويحاول معرفة ما يدور به من احداث ومعلومات يحصل عليها من خلال مقابلة ذويه والتواصل معهم وكذلك الامر له اهمية لأسرة السجين فهي تنظر الى عملية المقابلة هي الخطوط الوحيدة التي تحافظ على ديمومة العلاقات والروابط الاسرية ولكن هذا الظرف الجديد الذي يلقي بظلاله على السجين واسرته وينتج عنه معوقات منها ادارية واجتماعية ونفسية وغيرها .

سيتناول الباحثان اهم تلك المعوقات وهي كالاتي :-

١-المعوقات الادارية :-

ان المؤسسة الاصلاحية هي احدى المؤسسات الرسمية التي تتبع النظم الادارية, بعملها من اجل تحقيق الهدف الاساسي وهو استقبال السجناء الذين ارتكبوا اعمال يعاب عليها القانون وتسخير كافة الجهود والموارد ,من اجل اصلاح وتأهيل النزيل واعداده للعودة الى المجتمع وتعتمد المؤسسة على مجموعة من البرامج والخطوات المتسلسلة المتصلة لتحقيق هذا الهدف ومن ضمن هذه البرامج هو ضمان تواصل النزيل مع العالم الخارجي, ولاسيما اسرته ,وتهيئة الاجواء المناسبة ,وتسهيل عملية استقبال الزائرين لضمان ديمومتها ,لأهمية الدور الذي تعلبه في الاسراع بعملية التأهيل والاصلاح من خلال تعزيز الترابط الاسري

والابتعاد عن التفكير بالغرائز الانحرافية والانجرار خلف الميول الاجرامية التي كانت تسيطر عليها سابقاً .

تواجه أسرة النزيل معوقات ادارية إذ ان الاسرة اكثر اتصالاً بالمؤسسة الاصلاحية أثناء زيارتها لنزيلها، ومن ثم قد تنعكس بعض الاجراءات التي تتخذها المؤسسة اثناء الزيارة الى معوقات تواجه تلك الأسر، أو قد يكون اخفاق المؤسسة الأصلاحية في عملها مقدمة أو سبب لإفراز بعض المشكلات الاجتماعية الخطيرة., لضمان حق السجين في الاتصال بأهله ومحبيه.

ومن أجل استمرار العلاقات الاجتماعية بين النزيل وأسرته , اتيحت له مقابلة ذويهم , ولكنها نظمت وفق ضوابط يلتزم بها العاملون في المؤسسات الاصلاحية ,بهدف أشباع حاجاته العاطفية ,وذلك لأنعكاساتها على الحالة النفسية للنزيل .

وقد تسمح بعض الدول حتى بالمقابلات الزوجية , اي اجتماع الزوج بزوجته بما يسمى با(العلاقة الحميمية) والسماح بالمعاشرة الزوجية , ويحدد مكان خاص داخل السجن , من أجل ذلك , وهدفه الحفاظ على الأسرة وعدم ضياعها.

اما بالنسبة لنظام الزيارات في السجون العراقية فقد حدد نظام السجون رقم ٣٥ لسنة ١٩٤٠ المعدل كيفية اجراء الزيارة الرسمية وممن لهم الحق في هذه الزيارة، كما انه حدد مواعيد الزيارات التي يتم بموجبها مواجهة النزلاء لذويهم عن طريق المواجهات العامة التي يسمح بموجبها لجميع المسجونين بمواجهة زائريهم مرة واحدة في كل شهر، وقد جرت العادة في بغداد أنذاك ان تكون مواجهة النساء في اخر يوم من الشهر ومواجهة الرجال في اول يوم منه اما في باقي الالوية "المحافظات" فتتم في يوم واحد الا اذا كانت هناك اسباب مشروعة تستوجب جعلها يومين(خميس, ص١٦٦).

وقد جاء بقانون اصلاح النزلاء والمودوعين رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨ بالمادة (٢٦/اولا) النافذ ان للنزيل الحق بمقابلة عائلته مرة واحدة على الاقل في الشهر,

وعند الاطلاع على طرق المقابلات في معظم السجون العراقية تبين وجود العديد من المعوقات الادارية التي تعيق الاسر من مقابلة ذويهم المودوعين ومنها عدم وجود القاعات

,والمسقفات المهيئة لاستقبالهم ,وعدم توفر اماكن الانتظار, ومقاعد الجلوس وغياب المرافق الصحية والخدمية ,وكذلك عدم وجود الكابينات النظامية للمقابلة, ويكون افراد الاسر مجتمعين مع بعض في مكان مفتوح الفضاء مما ينتج التزاحم والضوضاء وانعدام الخصوصية وحرية التكلم بالزيارة بسبب الكثافة العددية للزائرين والوقت المسموح للزيارة وقت قصير يتراوح بين (١٥ الى٢٠ دقيقة) الذي لا يكفي وخاصة اذا كان هناك أكثر من زائر للنزيل الواحد وايضا بعد المسافة من البوابات الخارجية وصولاً الى المكان المخصص للمقابلة بدون توفير وسائل نقل مما يصعب على الزائرين لاسيما كبار السن والاطفال والمرضى من تحمل مشقة المشي مما يكون عائق امام تواصلهم **(راجع ملحق٣)**، ولوحظ ان اغلب الحراس الاصلاحين في هذه المؤسسات يتصفون بالطابع العسكري في ممارسة الاعمال المناطة اليهم وعدم مرونتهم بالتعامل مع اسرة السجين واشعارهم بأنهم مذبين او مجرمين مما يؤثر على نفسيتهم، ونجد ان الطرق التقليدية مازالت متبعة في هذه المؤسسات وعدم مواكبة الحداثة والتطور التكنولوجي وخصوصا في المقابلة والتواصل بين السجين واسرته .

٢-المعوقات الاجتماعية

تعد التنشئة الاجتماعية الخاطئة للأسرة من أكثر الاسباب التي ينتج عنها ابناء منحرفين, فالمشكلات الناتجة عن عدم انسجام واتفاق الزوجين , بالتأكيد لها تأثيرات خطيرة , على الابناء , فالتصدع الاسري والتفكك الاجتماعي , هما نتاج بيئة اجتماعية غير سوية تتسم بالانفعالات والتوتر , وعدم تحمل المسؤولية في تنشئة جيل سوي قادر على المشاركة في عملية التنمية بكافة اشكالها, والامر يزداد سوءً عند أيداع احد الزوجين السجن فأن هذا الامر يساعد على ازدياد التفكك والهجر او, وحدوث الطلاق , وهنا تكون الضحية الاطفال , حيث يعيشون في تشتت وغياب الحاضن الرئيسي , يضاف لها ضعف الرقابة والمتابعة , وبين العيش في بيئة أخرى يختارها من هو خارج المؤسسة الاصلاحية , امام فرد عاجز عن القيام بأي شئ لكونه مقيد الحرية . ونتيجة لهذة الازمات قد يلجأ الابناء الى اتباع السلوك المنحرف او الاجرامي .

إذ تشير بعض الإحصاءات الخاصة بانحراف الأحداث إلى وجود علاقة وثيقة الصلة بين التفكك الأسري بمظاهره المختلفة وبين جنوح الأحداث وقد خلصت بعض هذه الإحصاءات إلى ان نسبة تتراوح ما بين ٦٠%و٨٠% من المجرمين الأحداث ينتمون إلى اسر غير متماسكة، وكذلك تشير بعض الإحصاءات التي اجريت في الولايات المتحدة الأمريكية حول تأثير غياب رقابة الأبوين على الأطفال ان (٥٦%) من المجرمين كانوا خارج نطاق رقابة الأبوين(عبدالمنعم,٢٠٠٥,ص٣٤٢)

وتبين لنا من خلال مقابلتنا لأسر اثناء الزيارة ,ان غياب احد افراد الاسرة بسبب الايداع في السجن مما يصيب الاسرة جزء كبيرا من تداعيات هذه العقوبة وتواجه معوقات وتحديات اجتماعية لم تألفها مسبقا واهم وما يمكن ملاحظته ان هذه الاسر تعاني من التفكك والتصدع الاسري ومستوى معاشي متدني وانخفاض المستوى التعليمي للأبناء وكذلك الصعوبة في ايجاد العمل المناسب او ايجاد شريك الحياة لكلا الجنسين وغياب الحضور الاجتماعي والانعزال عن المناسبات الاجتماعية كالأفراح والمأتم وغيرها ، وان هذه التداعيات هي بسبب العادات والتقاليد التي تحكم المجتمع وتلقي على اسرة النزيل وصمة اجتماعية سلبية وتؤثر على كل نشاطاتها وادوارها الاجتماعية.

وان هذا الامر يعكس اثاره على تواصل هذه الاسر مع ابنائهم المودوعين في المؤسسة الاصلاحية وينظر افراد الاسرة ان ما حصل لهم هو بسبب الفعل او الجرم الذي ارتكبه السجين مما يدفعهم الى رفض الزيارات والتواصل معه وحتى وان حصلت المقابلة يسودها اللوم والتأنيب للفعل الذي ارتكبه الامر الذي يؤثر سلباً على عملية اصلاحه وتأهيله وكذلك يزيد من تفكك هذه الاسر وربما يصنع مجرمين جدد .

ولكن لا يمكن لنا هنا فقط ان ننتقد المنظومة المجتمعية على هذا الامر فان عملية الوصم الاجتماعي تعد وسيلة دفاع لهذه المنظومة للحفاظ على سلامة المجتمع ممن يحاول ان يرتكب سلوكاً منحرفا وانتهاج اسلوباً وقائياً الغرض منه تحذير الافراد وتوعيتهم بعواقب الامور قبل ارتكابها.

٣-المعوقات النفسيــة

الاسرة هـي المكـان الملائـم الـذي يشـعر فيـه الفـرد بذاتـه وبحبـه للأخـرين وبحـب الاخـرين لـه ولا يمكــن ان يتحقــق هــذا الشــعور خــارج اطــار الاســرة, ولا يكــون ذلــك الا بتــوافر اركانهــا الاساســية (الاب الام) واذا غــاب احــد الابــوين لاي ســبب مــن الاســباب فأنــه ســوف يتعــذر تحقيـق الامـن النفسـي لأعضـاء هـذه الاسـرة ,فضـلا عـن تلبيـة الحاجـات عـدة , مثـل الحاجـة الى العاطفة ,والمحبة والامان لكل فرد من افرادها ,وسد الثغرات العاطفية.

ولعـل المشـكلات النفسـية التـي تعـاني منهـا أسـر النـزلاء تكمـن فـي فقـدان الثقـة بـالنفس لأفـراد غالبيــة هــذه الأســر ، وقــد يرجــع هــذا إلــى أن المركــز الاجتمــاعي للأســرة يــرتبط بالثقــة بــالنفس واحتـرام الـذات ، وتأسيسـا علـى ذلـك يشـعر أفـراد هـذه الأسـرة بفداحـة الـثمن الـذي يدفعونـه نتيجـة أخطـاء أحـدهم ، بالإضـافة إلـى مـا قـد ينتـاب هـذه الأسـر مـن اضـطراب فـي العلاقـات التـي قـد تؤدي إلى الفشل في تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة.

ويمكننــا القــول ان غيــاب رب الاســرة او الشــخص الكبيــر او المعيــل للأســرة يفقــد افــراد الاســرة القـدوة الـذي يقتـدون بهـا والـذي يمثـل مصـدر الامـان والعاطفـة والثقـة بـالنفس وبفقدانـه يظهـر شــعور الخــوف والاكتئــاب وعــدم القــدرة علــى الابــداع وتأديــة الاعمــال والواجبــات المكلــف بهــا ويصـبح اي فـرد مـن اسـرة النزيـل مطـارد مـن البيئـة المحيطـة بـه بسـمات تضـعف شخصـيته وتهـز كيانـه وقـد يطلـق عليـه صـفات مختلفـة كـأبن السـارق او اخ القاتـل او ابـن الحـرام او الارهابي وغيرها من النعوت التي جعلت من هذه الاسرة تدفع ثمن جرماً لم تفعله.

وان مقابلــة النزيــل تعتبــر تحــدي يضــاف الــى المعوقــات النفســية فعنــد مراجعــة المؤسســة الاصـلاحية لرؤيـة النزيـل والنظـر الـى مـثلهم الاعلـى وهـو يقـف خلـف القضـبان ويكـون بيـنهم حـاجز مـن الاقفـاص حديديـة ذو فتحـات صـغيرة الأمـر الـذي يـنعكس سـلبا علـى نفسـية أفـراد الاسـرة ويصــعب تحقيــق الهــدف مــن المقابلــة الا وهــو الانســجام والتفــاهم وتعزيــز الــروابط الاسرية مع النزيل والتهيئة والتخطيط للفترة لما بعد انتهاء محكوميته .

خامساً :الاجراءات المنهجية للبحث

ان المنهج هو الطريق الذي يتبعه الباحث خلال بحثه ,من البحث عن طريقة للحل للمشكلة او موضوع الدراسة ,عن طريق اتباع اسلوب منهج البحث العلمي ، وقد أستعملها الفيلسوف اليوناني (أفلاطون) بمعنى البحث او النظر او المعرفة، واستخدمها الفيلسوف اليوناني (أرسطو) بمعنى البحث، ويعرف كذلك بانه الاستراتيجيات التي يطورها عُلماء الاجتماع ثم يتبنوها في عملية جمع الشواهد والأدلة في عالم الواقع عن بعضِ الظواهر الاجتماعية المُحددة التي يشرعون في دراستها(براون,٢٠١٢,ص٢٢).

١-منهج و نوع الدراسة : وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية واعتمدت منهج المسح الاجتماعي بالعينة من خلال اخذ عينة من اسر السجناء في سجن ديالى المركز للتعرف على اهم المعوقات التي تواجههم من خلال الاجابة على اسئلة الاستبانة .

٢-مجتمع الدراسة

ويقصد به المجتمع الذي يختار منه عينة الدراسة ويتمثل مجتمع دراستنا بأسر السجناء على نحواً عام واسر السجناء المودوعين في سجن ديالى المركزي على نحو خاص , وكان المجتمع الاصلي يضم (٣٠٠) مودعاً في سجن ديالى المركزي.

٣-عينة الدراسة :-

العينة هي جزء من المجتمع الاصلي الذي يجري عليه اختبار الدراسة على وفق اسس علمية، ان دراستنا تحاول التعرف على اهم المعوقات والتحديات التي تواجة اسر السجناء في سجن ديالى المركزي وتم اخذ عينة بعدد(١٥٠) وفق معادلة (ستيفن ثامبسون) ليمثلوا اسر (٣٠٠) سجيناً .

٤-مجالات الدراسة

أ- **المجال البشري:** يقصد به تحديد مجتمع الدراسة أو مجموعة الاشخاص الذين ستجري عليهم الدراسة, وقد حُدد المجال البشري لدراستنا الحالية ويشمل اسر السجناء في سجن ديالى (سواء أكانوا أبناء أو أباء او أمهات).

ب-**المجال المكاني:** ويقصد به المنطقة الجغرافية التي أُجريت فيها الدراسة الميدانية, إذْ تمثلت في سجن ديالى المركزي

ت-**المجال الزماني:** امتدت الدراسة في جانبها النظري من تاريخ ٢٠٢٣/١١/١ ولغاية ٢٠٢٤/٤/١٥.

٥- **فرضية البحث** (ليست هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين صلة القربى بالنزيل ووجود المعوقات الادارية في ايصال احتياجات النزيل)

٦-**وسائل جمع البيانات** :بهدف الحصول على أكبرِ عدد ممكن من البيانات ، استخدم الباحث أداتين هما ,الملاحظة بالمشاركة لكون الباحث من سكنة محافظة ديالى, وقربه من موقع سجن ديالى المركزي ,والثانية وهي الاستبانة التي تم توزيعها على اسر السجناء في اثناء زيارة سجن ديالى المركزي (راجع ملحق ١).

٧- **تفسير نتائج الدراسة وتحليلها**

جدول(١) يوضح المدة والوقت بين الزيارات التي تقوم بها اسرة للنزيل

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئويـــة%
أسبوعية	79	52.7
شهرية	62	41.3
نصف سنوية	9	6
المجموع	150	100

اظهرت بيانات الجدول(١) الذي يوضح المدة بين الزيارات التي تقوم بها الاسرة للنزيل, تبين ان اكثر من نصف افراد العينة الدراسة اجابوا ان المدة بين الزيارة والاخرى اسبوعية بواقع(٧٩) وبنسبة(٥٢,٧%),والذين اجابوا بشهرية بلغ عددهم(٦٢) وبنسبة(٤١,٣%), اما الذين اجابوا بنصف سنوية بلغ عددهم(٩) وبنسبة(٦%).

نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف افراد العينة الدراسة اجابوا ان المدة بين الزيارة والاخرى اسبوعية بواقع(٧٩) وبنسبة(٥٢,٧%), وتضح من خلال المقابلات أن الاسر التي تسكن في مركز المحافظة تكون زياراتهم اسبوعية وشهرية, اما الاسر التي تسكن خارج المحافظة شهرية فأكثر.

جدول(٢) يوضح الوقت المسموح في مقابلة الاسرة للنزيل

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية%
15دقيقة	61	40.7
30دقيقة	89	59.3
المجموع	150	100

اظهرت بيانات الجدول(٢) الذي يوضح الوقت المسموح في مقابلة الاسرة للنزيل, تبين ان اغلب افراد العينة اجابوا بأن الوقت هو (نصف ساعه) بواقع(٨٩) تكراراً وبنسبة(٥٩,٣%), اما الذين اجابوا ب(ربع ساعه) بلغ عددهم(٦١) وبنسبة(٤٠,٧%).

نستنتج من ذلك أن اغلب افراد العينة اجابوا أن الوقت المسموح لمقابلة السجين هو نصف ساعه بواقع(٨٩) وبنسبة(٥٩,٣%), ويتضح من خلال المقابلات اعرب لنا المسؤولين عن المؤسسة ان الوقت محدد بسبب كثرة اعداد النزلاء وكثرة الزائرين ويتم تحديد الوقت حتى يسمح للجميع بالزيارة.

. **اعتقاد المبحوثين حول كفاية الوقت للزيارة**

جدول(٣) يوضح اجابات أسر النزلاء حول كفاية الوقت المحدد للزيارة

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	60	40
لا	90	60
المجموع	150	100

نستدل من بيانات الجدول(٣) الذي اعتقاد المبحوثين حول كفاية الوقت للزيارة, تبين ان اغلب المبحوثين اجابوا بأن الوقت غير كافي بواقع(٩٠) وبنسبة(٦٠%), اما الذين اجابوا بـ(نعم) الوقت كافي بلغ عددهم(٦٠) وبنسبة(٤٠%).

نستنتج من ذلك اكثر من نصف افراد العينة من اسر المودوعين اجابوا بـ(لا) يكفي الوقت اثنا الزيارة بواقع(٩٠) وبنسبة(٦٠%), ومن خلال المقابلات ادلوا واكدوا اغلب الاسر أن هذا الوقت لا يعد كافيا لمقابلة النزيل والتحدث معه لاسيما في الوضع العام الذي يتسم بانعدام الخصوصية وكثرة الضوضاء وما يرافقه من تعب الانتظار وتكبد عناء الطريق.

. وجود وسائل تواصل عدا المقابلة

جدول(٤) يوضح وجود وسائل تواصل عدا المقابلة

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	44	29.3
لا	106	70.7
المجموع	150	100

اظهرت بيانات الجدول(٤) الذي يوضح فيما اذا كانت هناك وسائل تواصل عدا المقابلة, تبين أن اغلب افراد عينة الدراسة من الاسر اجابوا بـ(لا) يوجد وسائل تواصل اخرى غير المقابلة بواقع(١٠٦) وبنسبة(٧٠,٧%), اما الذين اجابوا بـ(نعم) هناك وسائل تواصل بلغ عددهم(٤٤) وبنسبة(٢٩,٣%).

نستنتج من ذلك أن اغلب افراد عينة الدراسة من الاسر اجابوا بـ(لا) يوجد وسائل تواصل اخرى غير المقابلة بواقع(١٠٦) وبنسبة(٧٠,٧%), وتعد المقابلة المباشرة من أنواع التواصل التي يفضلها النزيل وذويه لأنها تكون وجه لوجه وفي بعض الحالات التي لا يستطيع فيها النزيل مقابلة ذويه يتم اللجوء الى وسائل أخرى للتواصل.

. هل تواجه معوقات أدارية في ايصال ما يحتاجه النزيل

جدول(٥) يوضح فيما إذ كان هناك معوقات في ايصال ما يحتاجه النزيل

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	٨٦	٥٧.٣
لا	٦٤	٤٢.٧
المجموع	١٥٠	١٠٠

نستدل من بيانات الجدول(٥) الذي يوضح فيما إذ كان هناك معوقات ادارية في ايصال ما يحتاجه النزيل, وان اكثر من نصف افراد العينة اجابوا بـ(نعم) هناك معوقات ادارية بواقع(٨٦) وبنسبة(٥٧,٣%),اما الذين اجابوا بـ(لا) بلغ عددهم(٦٤) وبنسبة(٤٢,٥%).

نستنتج من ذلك وان اكثر من نصف افراد العينة اجابوا بـ(نعم) بواقع(٨٦) وبنسبة(٥٧,٣%) يواجهوا تحديات إدارية عند إيصال الحاجات للنزيل, وتختلف الحاجات التي يتم ايصالها للنزيل من

أموال واغذية وملابس ورسائل وغيرها من الاحتياجات التي تم الاستفسار عن المعوقات الموجودة في ايصالها .

. اذا كانت الاجابة بـ (نعم) فما نوع الصعوبات التي تواجهها

جدول(٦) يوضح انواع الصعوبات التي تواجه اسرة النزيل في ايصال الحاجات الاساسية للمودوع

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية%
- عدم السماح بايصال كل ما يحتاجه النزيل	٢٩	٧.٣٣
- ضياع الحاجات وعدم ايصالها الى النزيل	٢٠	٣.٢٣
- لايتم استلام الحاجات بشكل رسمي وبطرق منظمة	٣٧	٤٣
المجموع	٨٦	١٠٠

من خلال معطيات الجدول(٦) الذي ي انواع الصعوبات التي تواجه اسرة النزيل في ايصال الحاجات الاساسية للمودوع, تبين من ابرز الصعوبات الادرية هي لا يتم استلام الحاجات بشكل رسمي وبطرق منظمة بواقع(٣٧) وبنسبة(٤٣%), والذين اجابوا عدم السماح بإيصال كل ما يحتاجه النزيل بواقع(٢٩) وبنسبة(٧,٣٣%),اما الذين اجابوا ضياع الحاجات وعدم ايصالها الى النزيل بواقع(٢٠) وبنسبة(٢٣.٣%).

نستنتج من ذلك ان ما يقارب نصف افراد العينة اجابوا من ابرز الصعوبات التي تواجه اسرة النزيل في ايصال الحاجات هي لا يتم استلام الحاجات بشكل رسمي وبطرق نظامية

– المعوقات التنظيمية لزيارة النزلاء.

جدول(٧)يبين المسافة التي تقطعها الاسرة من البوابة الخارجية للوصول الى قاعة مقابلة النزيل

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية%
مسافة طويلة	٩٦	٦٤
مسافة متوسطة	٥٤	٣٦
المجموع	١٥٠	١٠٠

اظهرت بيانات الجدول(٧) الذي يبين المسافة التي تقطعها الاسرة من البوابة الخارجية للوصول الى قاعة مقابلة النزيل, ان اغلب افراد العينة قد اشاروا الى إن المسافة طويلة وذلك بواقع(٩٦)مبحوثاً وبنسبة(٦٤%),في حين الذين اشاروا إلى ان المسافة متوسطة قد بلغ عددهم(٥٤)مبحوثاً وبنسبة(٣٦%).

نستنتج من ذلك ان اغلب افراد العينة قد أشاروا لبعد المسافة التي يقطعونها من البوابة الخارجية وصولاً لقاعة مقابلة النزلاء ،ويعد هذا تحدياً لاسيما لذوي الاحتياجات الخاصة ولكبار السن والاطفال ولمعظم الزائرين الذين يحملون الحاجات المراد توصيلها للنزيل ويكون تصميم الجغرافي للمؤسسة الاصلاحية ممن التحديات التي تواجه المبحوثين.

- وسائل النقل داخل المؤسسة الاصلاحية

جدول(٨)يبين مدى توافر وسائل للنقل داخل المؤسسة الاصلاحية

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	٢٥	١٦.٧
لا	١٢٥	٨٣.٣
المجموع	١٥٠	١٠٠

تشير معطيات الجدول(٨)الذي يبين مدى توافر وسائل للنقل داخل المؤسسة الاصلاحية, إذ أشار اغلب افراد العينة لعدم توافر هذه الوسائط وذلك بواقع(١٢٥) مبحوثاً وبنسبة(٨٣,٣%),اما الذين اشاروا لتوافر هذه الوسائط فقد بلغ عددهم(٢٥) مبحوثاً وبنسبة(١٦,٧%)، نستنتج من ذلك ان اغلب افراد العينة يعانون من عدم توافر وسائل للنقل داخل المؤسسة الاصلاحية .

وقت انتظار المقابلة مع النزيل

جدول (٩) يبين الوقت الذي يقضيه الزائر بالانتظار لمقابلة النزيل

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية%
وقت طويل	٥٨	٣٨.٧
وقت متوسط	٦٦	٤٤

وقت قصير	٢٦	١٧.٣
المجموع	١٥٠	١٠٠

اظهرت المعطيات الاحصائية للجدول(٩) الذي يبين الوقت الذي يقضيه الزائر بالانتظار لمقابلة النزيل,الى إن بواقع(٦٦) مبحوثاً وبنسبة(٤٤%) أشاروا لأنتظارهم لوقت متوسط ، في حين أشار (٥٨) مبحوثاً وبنسبة(٣٨,٧%) الى انتظارهم لوقت طويل ,في حين إن (٢٦) مبحوثاً وبنسبة(١٧,٣%) قد أشاروا لانتظارهم لوقت قصير.

نستنتج من ذلك أن ما يقارب أغلب اجابت العينة قد أشارت لانتظارهم لوقت متوسط بغية مقابلة النزيل ، وعند الاستفسار عن سبب طول الوقت للانتظار كانت الإجابات ان اعداد النزلاء كبير نسبيا وتقسيم الاسر على شكل مجموعات صغيرة لدخول الى المؤسسة لأجراء الزيارة بسبب صغر مساحة المكان المخصص لهذه العملية وهو ما يترتب عليه الانتظار وقتاً طويلا حتى يستطيع الجميع مقابلة النزلاء .

- معوقات البيئة الفيزيقية

جدول(١٠) يبين وجود معوقات تتعلق بالبيئة الفيزيقية تعترض الزيارة

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	٨٦	٥٧.٣
لا	٦٤	٤٢.٧
المجموع	١٥٠	١٠٠

اظهرت بيانات الجدول (١٠) الذي يبين وجود معوقات تتعلق بالبيئة المؤسساتية والتي تعترض الزيارة, إذ تبين أن اكثر من نصف افراد العينة اجابوا بـ(نعم) بواقع(٨٦) مبحوثاً وبنسبة(٥٧,٣%),اما الذين اجابوا بـ(لا) فبلغ عددهم(٦٤) مبحوثاً وبنسبة(٤٢,٧%).

نستنتج من ذلك أن اكثر من نصف افراد العينة اجابوا بـ(نعم) وجود معوقات تتعلق بالبيئة المؤسساتية والتي تؤثر على انسيابية زيارة أسر النزلاء لذويهم في السجن، وذلك للأعداد الكبيرة للنزلاء وقدم البناية التابعة للمؤسسة الإصلاحية.

-التعرض للمضايقات اثناء زيارة النزيل

جدول(١١) يبين مدى تعرض أسر النزلاء للمضايقات في اثناء زيارة النزيل

الاختيارات	التكرارات	النسبـة المئويـة%
نعم	٦٢	٤١.٣
لا	٨٨	٥٨.٧
المجموع	١٥٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول(١١) الذي يبين مدى تعرض المبحوثين للمضايقات اثناء زيارة النزيل,إلى ان اكثر من نصف افراد العينة قد أشاروا لعدم تعرضهم للمضايقات في اثناء الزيارة وذلك بواقع(٨٨) مبحوثاً وبنسبة(٥٨,٧%),اما الذين اجابوا بـ(نعم) فبلغ عددهم(٦٢) مبحوثاً وبنسبة(٤١,٣%).

نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف افراد العينة لم يشخصوا حالات المضايقات في اثناء الزيارة, وقد تحدث بعض المضايقات والإزعاجات من الطرفين سواء الزائرين او العاملين في المؤسسة الإصلاحية نتيجة الاعداد الكبيرة للزوار الا انها حالات قليلة ويحاول كلا الطرفين تلافيها.

فرضية البحث (ليست هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين صلة القربى بالنزيل ووجود المعوقات الادارية في ايصال احتياجات النزيل)

جدول (١٢) يبين الفروق بين صلة القرابة بالنزيل ووجود المعوقات الإدارية في إيصال الاحتياجات

الاختيارات			-هل تواجه معوقات أداريه في ايصال ما يحتاجه النزيل		المجموع
			نعم	لا	
صلة القرابة بالنزيل	الاب	العدد	12	13	25
		%	8.00%	8.70%	16.70%
	الام	العدد	6	11	17
		%	4.00%	7.30%	11.30%
	الزوج/ة	العدد	15	13	28
		%	10.00%	8.70%	18.70%
	الاخ	العدد	18	6	24
		%	12.00%	4.00%	16.00%
	الاخت	العدد	6	5	11

		%	4.00%	3.30%	7.30%
	الابناء	العدد	23	11	34
		%	15.30%	7.30%	22.70%
	اقارب	العدد	6	5	11
		%	4.00%	3.30%	7.30%
المجموع		العدد	86	64	150
		%	57.30%	42.70%	100.00%

تشير نتائج جدول (١٢) ان القيمة المحسوبة بلغت = ٩.٠٣ القيمة الجدولية=١٢.٥٩ مستوى الدلالة = ٠.١٧ درجة الحرية =٦ عند تطبيق قانون كاي تربيع تبين ان القيمة المحسوبة (٩.٠٣) هي اصغر من القيمة الجدولية (١٢.٥٩) عند مستوى دلالة (٠.١٧) وبدرجه حرية (٦) وبهذا نرفض فرضية الدراسة التي ترى بانه (ليست هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين صلة القربى بالنزيل ووجود المعوقات الادارية في ايصال احتياجات النزيل)

نتائج البحث:

١. اظهرت نتائج البحث ان اكثر من نصف افراد العينة الدراسة اجابوا ان المدة بين الزيارة والاخرى اسبوعية وبنسبة(٥٢,٧%), من العينة
٢. توضح نتائج البحث أن اغلب افراد العينة اجابوا أن الوقت المسموح لمقابلة السجين هو نصف ساعه, وبنسبة(٥٩,٣%).
٣. تبين نتائج البحث ان اكثر من نصف افراد العينة من اسر المودوعين اجابوا بان الوقت لايكفي الوقت اثناء الزيارة ,وبنسبة(٦٠%).
٤. اظهرت نتائج البحث أن اغلب افراد عينة الدراسة من الاسر اجابوا بـ(لا) يوجد وسائل تواصل اخرى غير المقابلة وبنسبة(٧٠,٧%).
٥. من نتائج البحث ان اكثر من نصف افراد العينة اجابوا بـ(نعم) وبنسبة(٥٧,٣%) تواجههم معوقات ادارية.

٦. توضح نتائج البحث ان ما يقارب نصف افراد العينة اجابوا من ابرز الصعوبات التي تواجه اسرة النزيل في ايصال الحاجات هي لا يتم استلام الحاجات بشكل رسمي وبطرق منظمة وبنسبة(٤٣,٨%)

المقـترحـات الخـاصــة بالبحث:.

١-نقترح اشراك الموظفين العاملين في المؤسسات الاصلاحية بدورات تمكنهم من تقديم المساعدة لأسر السجناء.

٣- اجراء منظومة الكترونية تدعم تطبيق نظام المقابلات الالكترونية لأسر السجناء. **راجع ملحق رقم (٢).**

٤- تخصيص يوم معين من كل شهر يكون مخصص لمقابلة افراد اسر السجناء من ذوي الحاجات الخاصة والمرضى وكبار السن .

التوصيات: ضرورة قيام وزارة العدل بمخاطبة الجهات الخاصة بتعديل تعليمات جدول الزيارات , وضرورة توفير وسائط نقل لكبار السن والاهتمام بالبيئة الفيزيقية .

المصادر والمراجع

١- ابن منظور ,لسان العرب ,دار صادر ,بيروت ,بلا تاريخ ,مادة اسر

٢- أميل تشيرتون براون ,علم الاجتماع النظرية والمنهج، ترجمة هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة.

٣- خميس عبدالرحمن علي خميس ، الأصلاح الاجتماعي في العراق، دراسة تاريخية تطبيقية عن السجون في العراق، بحث غير منشور مقدم إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، العراق.

٤- زينب جواد عبيد, وسماح مؤيد محمود, تقليل المعوقات التنظيمية واثرها في الاستثمار في رأس المال البشري, مجلة الادارة والاقتصاد, الجامعة المستنصرية, العدد.١٢٦

٥- سيد منصور عبد المجيد, و زكريا احمد الشربيني,الاسرة على مشارف القرن ٢١,الادوار والمسؤوليات ,ط١,دار الفكر العربي للنشر ,القاهرة.

٦- عبد الخالق محمد عفيفي , بناء الاسرة والمشكلات الاسرية المعاصرة ,بدون طبعة , المكتب الجامعي الحديث, القاهرة ,مصر.

٧- عبدالمنعم سليمان، علم الأجرام والجزاء، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت،

٨- عمر احمد مختار، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، المجلد الاول، عالم الكتب، القاهرة.

٩- محسن فالح الدوسري , مشكلات أسر نزلاء المؤسسات الاصلاحية وطرق تعاملها معها/ دراسة تطبيقية على اصلاحية الحائر بمدينة الرياض, رسالة ماجستير, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية, السعودية.

١٠- منيرة ابراهيم الفريح , المشكلات الاجتماعية لأسر السجناء وجهود ا خدمة الاجتماعية في مواجهتها, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية, المجلد٢, العدد٣٠, مصر.

١١- نجوى عبد الوهاب, رعاية الجمعيات الاهلية لنزلاء المؤسسات الاصلاحية ,اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية, الرياض.

<u>الملاحق</u>

١- الاستبانة رقم (١) استبانة الدراسة .

٢- صور تخص المنظومة الكترونية تدعم تطبيق نظام المقابلات الالكترونية لاسر السجناء .

٣- صور توضح معوقات اسر السجناء

ملحق رقم (١) يوضح استبانة الدراسة

١- عدد الزيارات: اسبوعية ( )، شهرية ( )، نصف سنوية ( )، اخرى تذكر ( ).

٢- ما هو الوقت المسموح في مقابلة الاسرة النزيل ؟

- ١٥ دقيقة ( ) , - ٣٠ دقيقة ( ) ،- ساعة واحدة ( ) ، - اخرى تذكر ( ) .

٣- هل تعتقد ان الوقت المتاح كافٍ لمقابلة النزيل لأسرته ؟ نعم ( ) ، لا ( ) .

٤- هل يوجد تواصل مع النزيل غير المقابلة ؟ نعم ( ) ، لا ( ).

٥-هل تواجه صعوبة في ايصال ما يحتاجه النزيل ؟ نعم ( ) ، لا ( )

٦ -اذا كانت الاجابة بـ (نعم) فما نوع الصعوبات التي تواجهها؟

- عدم السماح بايصال كل ما يحتاجه النزيل ( )

- ضياع الحاجات وعدم ايصالها الى النزيل ( )
- لايتم استلام الحاجات بشكل رسمي وبطرق منظمة ( )
- اخرى تذكر ( )

٧- ما المسافة التي تقطعها الاسرة من البوابة الخارجية للوصول الى قاعة مقابلة النزيل ؟

- مسافة طويلة ( ) ، - مسافة متوسطة ( ) ، - مسافة قصيرة ( ) .

٨ - هل تتوفر وسائل للنقل داخل المؤسسة الاصلاحية ؟ نعم ( ) ، لا ( )

٩- ماهو الوقت الذي تقضيه بالانتظار لوصول دورك في الدخول الى المؤسسة الاصلاحية لمقابلة النزيل؟

- وقت طويل ( ) . - وقت متوسط ( ) . - وقت قصير ( ) .

١٠-هل هناك معوقات تخص البيئة المؤسساتية تعيق مقابلة النزيل : نعم ( ) ، لا ( ).

١١- هل تتعرض للمضايقات اثناء زيارة النزيل ؟ نعم ( ) ، لا ( ).

ملحق رقم (٢) مقترح الزيارة الالكترونية

النزيل داخل كابينة مجهزة بقواطع وفواصل عن النزلاء الاخرين تمنحه الحرية بالتكلم مع اسرته

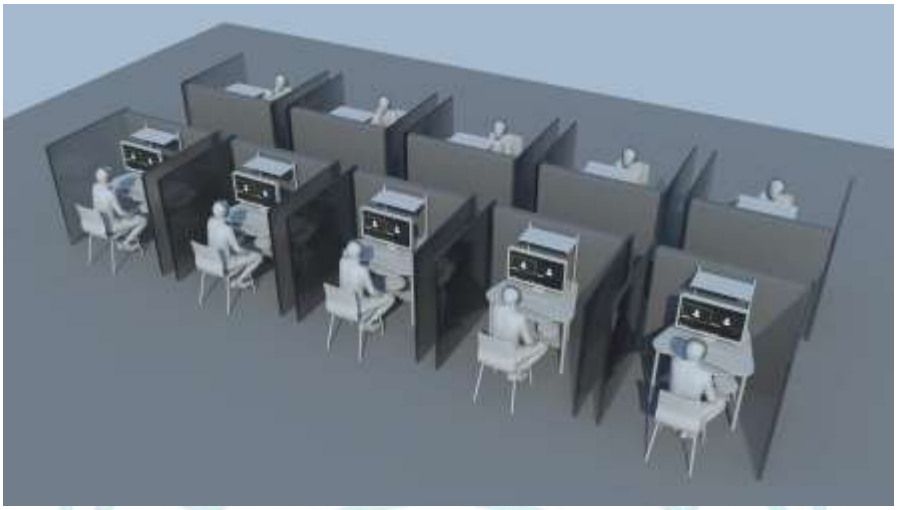

الصورة من جهة اسرة السجين داخل المنزل

ملحق رقم (٣) توضح المعوقات التي تواجه اسر السجناء
صور تخص ذوي الاحتياجات الخاصة في زيارة ذويهم النزلاء في المؤسسة الاصلاحية

صور لاطفال اسر النزلاء خلال زيارة ذويهم المودوعين في المؤسسة الاصلاحية

صور النساء خلال زيارة ذويهم المودوعين في المؤسسة الاصلاحية

صور الرجال خلال زيارة ذويهم المودوعين في المؤسسة الاصلاحية